# «الثورة» تتابع مراحل التجهيز للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت في المحافظات

متابعة/ رياض شمسان

● تشهد بلادنا حالياً فعاليات التهيئة لإجراء التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت .. هذا المشروع الوطني الهام الذي يتطلب ضرورة تكاتف الجهود الرسمية والشعبية للوصول إلى نتائج دقيقة .. فالتعداد العام هو القاعدة الأساسية في عملية التخطيط السليم لتنفيذ برامج التنمية في الوطن اليمني.

ولتسليط الأضواء على التجهيزات التي تشهدها محافظات الجمهورية .. التقينا الإخوة محافظي المحافظات وطرحنا عليهم الأسئلة التالية:

● ماهي في نظركم الأهمية التي يكتسبها التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت؟

● ماهي التسهيلات التي قدمتموها في سبيل إنجاح أعمال التعداد في محافظاتكم؟

● كيف هيأتم المواطن للتعداد وكيفية الإدلاء ببياناتهم الصحيحة،وماهي الخطوات التي تمت بالمحافظة للتهيئة للعمل الميداني والمتمثلة في مرحلة العد الفعلي وليلة الاسناد الزمني .. وكيفية مقابلة العداد .. والمطلوب من أفراد الأسرة؟

وفيما يلي حصيلة الإجابات التي ننشرها في حلقات متتالية:

## محافظة مأرب

محافظ مارب:

### تفاعل كافة الجهات المعنية مع هذا المشروع الوطني العام

● الاخ العميد/ عبدالله علي النسي -محافظ مأرب:

- في نظرنا تكتسب أهمية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت والذي سينفذ إن شاء الله في ديسمبر ٢٠٠٤م لأن بلادنا وهي تخوض غمار التنمية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية إذ لابد لها من تحديث قاعدة البيانات الاحصائية المختلفة ومن هذه المنطلق يأتي تنفيذ هذا التعداد.

لذلك فإن توفير هذه البيانات ولمختلف المجالات من الأساسيات في عملية التخطيط والبرمجة، وكذا التقييم لكل الأنشطة القطاعية للدولة، كما وأنها الأساس العلمي لمتخذي القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالتنمية.

### التسهيلات

-التسهيلات التي قدمناها وسنقدمها في عملية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، على مستوى المحافظة ففي المرحلة السابقة التي تم تنفيذها وجهنا السلطات المحلية والوجاهات الاجتماعية في المديريات إلى تقديم كافة التسهيلات للعاملين في التعداد وتذليل الصعوبات إن وجدت، ولذلك فقد تم تنفيذ المراحل السابقة في المحافظة على مايرام ووفقاً لبرامجها الزمنية المعدة لها من الجهة المختصة في الجهاز المركزي للإحصاء، وكما هو الحال إن شاء الله في مرحلة العد القادمة سوف نبذل قصارى جهدنا، وكمسؤول أول في المحافظة سندعو كافة الفعاليات، سلطات محلية، مشائخ وأعيان وشخصيات اجتماعية ومنظمات جماهيرية مختلفة إلى التفاعل مع هذا المشروع وإنجاحه من خلال بذل الجهود كل من موقعه وذلك لمساعدة الفئات المشتغلة في التعداد في مرحلة العد القامة.

من جانب أخر ستشهد المرحلة القادمة اجتماعات منسقة مع بعض الجهات مثل التربية والتعليم، الأوقاف والارشاد، المجالس المحلية ....الخ، وسوف تكرس هذه الاجتماعات كلها في سبيل نجاح التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤م.

وفي سياق هذه المرحلة هناك البرنامج التدريبي للفئات المشتغلة، فبعد عقد الدورة التدريبية للفئات الاشرافية والمشرفين - المساعدين - المعاونين بصنعاء من الفترة ١-٦ نوفمبر ٢٠٠٤م (على مستوى الجمهورية).

سوف تعقد الدورتان التدريبيتان لفئات المسجلين والعدادين خلال الفترة من ٩-١٤ ديسمبر ٢٠٠٤م وكلا الدورتين سوف يكون لها حفل افتتاح في صالة المجمع الحكومي وسوف يحضرها إن شاء الله كافة مسؤولي المحافظة والشخصيات الاجتماعية والمجالس المحلية والأعيان.

### التوعية بأهمية التعداد

- أما عن التهيئة للتعداد وعن كيفية إدلاء المواطن بالمعلومات الصحيحة أثناء مقابلة العداد له، لذلك سوف تكون توعيته ضمن الحملة الاعلامية للتعداد والتي سوف تكون ضمن الخطة الاعلامية للمرحلة القادمة (العد) وكذلك ماسوف يقوم به أعضاء المجالس المحلية أثناء نشاطهم الميداني الذي يسبق عملية العد، وكذا بقية الفعاليات مثل المعاونين في مديرياتهم والأعيان والمشائخ.

- الخطوات التي تمت للتهيئة للعمل الميداني والمتمثلة في العد الفعلي فإن هناك عدداً من المراحل التي تم إنجازها وهي:

١- مرحلة التجربة القبلية، تميزت هذه المرحلة بالعينة العشوائية التي تمت في مناطق معينة، تم تحديدها آلياً، لذلك فهي عبارة عن دراسة لكافة الوثائق التي سينفذ بها التعداد العام.

٢- مرحلة تحزيم المدن: هذه المرحلة هي لفصل المدن عن الريف وتحديد القطاعات والأقسام والبلوكات في المدن وذلك باستخدام عدد من الأسهم، وهذه المرحلة ضمان لعدم سقوط مبان أو إغفالها.

٣- مرحلة الجهد والترقيم، وتعد هذه المرحلة من العمليات التمهيدية الأساسية عند تنفيذ أي تعداد سكاني، حيث يتم من خلال هذه المرحلة تحديث الأطر والخرائط على مستوى التقسيمات التعدادية (قطاعات/ أقسام - مناطق عد) وهي بذلك توفر البيانات المحدثة اللازمة لتنفيذ التعداد والأنشطة الاحصائية اللاحقة.

وتأتي ضمن هذه المرحلة عملية ترقيم المباني والمساكن والمنشآت وذلك باستخدام الرنج «البخاخ»، وقد شملت الريف والحضر عموماً تلك المراحل تهيء للمرحلة القادمة التي هي العد الفعلي.

أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال الرابع والمتعلق بليلة الاسناد الزمني، وكيفية مقابلة العداد، وماهو المطلوب من أفراد الأسرة فإن ذلك سوف يكون ضمن الخطة الإعلامية للمرحلة القادمة (مرحلة العد).

## محافظة صعدة

● الأخ العميد/ يحيى العمري - محافظ صعدة:

-الدولة العصرية الحديثة لايمكن أن تقوم دون الاعتماد على التخطيط في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، أعضاء المجالس المحلية أثناء نشاطهم الميداني الذي يسبق عملية العد، وكذا بقية الفعاليات مثل المعاونين في مديرياتهم والأعيان والمشائخ.

- الخطوات التي تمت للتهيئة للعمل الميداني والمتمثلة في العد الفعلي فإن هناك عدداً من المراحل التي تم إنجازها وهي:

محافظ تعز:

### توعية المواطن بأهمية التعداد .. وضرورة الإدلاء بالمعلومات الصحيحة

وجودها وغيرها من البيانات المطلوبة التي تمثل الأساس العلمي لقيام الدولة بوضع خطط التنمية التي تتناسب مع متطلبات السكان المختلفة لكل منطقة في كافة المجالات وتمثل المعلومات المتحصلة عن طريق التعداد العام الأساس العلمي لوضع خطط التنمية الصحيحة التي تضمن فعلاً تلبية احتياجات السكان الحالية والمستقبلية وفقاً لكثافتهم ومؤهلاتهم وأجناسهم وفئاتهم العمرية ومجالات عملهم والمنشآت القائمة في مواقع تواجدهم التي لايمكن معرفتها دون وجود التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت.

### التسهيلات

- اتخذت الحكومة ممثلة بمجلس الوزراء ووزارة التخطيط واللجنة العليا للتعداد جملة من القرارات والتوجيهات الخاصة بالإجراءات التنفيذية المطلوبة لتسهيل عملية التعداد، وقيادة المحافظة لاتعمل فقط على تنفيذ هذه التوجيهات بل أيضاً متابعة التنفيذ الصحيح لها بما يضمن نجاح عملية التعداد الشامل في المحافظة ونحن على اتصال مستمر مع اللجنة العليا من جهة وفرع الجهاز المركزي للإحصاء وفروع الأجهزة ومدراء المديريات من جهة أخرى للتخلص من أي صعوبات تعترض العملية بالمحافظة وخاصة اختيار المطلوبين للقيام بالمسح وفقاً لتوجيهات القيادة السياسية ورئاسة الوزراء وتوفير مواقع لتدريبهم وسكنهم وفق الإمكانية المتوفرة وتوزيع المهام بينهم سواء من حيث النوعية أو الأماكن التي سيعملون بها وتوفير المتطلبات المكتبية اللازمة وغيرها من البيانات المطلوبة لتسهيل مهمة العداد وتمكينه من أداء عمله بكل يسر وسهولة.

### الإدلاء بالبيانات الصحيحة

- نحن على وشك استكمال أخذ الضمانات اللازمة لحضور كافة المشتغلين بالتعداد وبكافة مراحله وتجهيز كافة المواقع المطلوبة لإقامتهم أثناء فترة التأهيل والعمل الميداني والوثائق المرتبطة بهذا العمل ونلتزم بتنفيذها وفقاً لمراحل التعداد المقرة مركزياً ونقوم بالمتابعة والرقابة المستمرة لضمان تنفيذها في إطار محافظتنا، أما عملية تهيئة المواطن وأفراد أسرته لاستقبال العدادين والإدلاء بالبيانات عن الأسرة والمباني والمنشآت التي تعود بالمنفعة عليهم، كما أن الحملة الاعلامية التثقيفية الكبيرة التي تؤديها الوسائل الاعلامية تلعب دوراً في تطوير هذاالوعي، ونحن في المحافظة نقوم بعملنا استمراراً لهذا النشاط عبر اللقاءات والنزول الميداني والاتصال المباشر مع فروع الأجهزة والمؤسسات والمدارس والمساجد والعلماء والمشائخ والأعيان لإشراكهم في عملية التوعية بأهمية استقبالهم للعدادين وتزويدهم بكافة البيانات الصحيحة والمطلوبة والفوائد التي ستعود على المواطن نفسه وأسرته لتقديم هذه المعلومات، والحقيقة أن توقعاتنا عن تعاون المواطنين والإدلاء ببياناتهم الصحيحة وتجاوبهم مع المشتغلين بالتعداد مشجعة.

ونأمل زيادة هذا التعاون والمصداقية وتقديم المساعدة اللازمة للعدادين التي ستعود بالفائدة على الوطن والمواطن وأسرته في المقام الأول.

## محافظة تعز

● الأخ القاضي/ أحمد عبدالله الحجري - محافظ تعز:

- تكتسب عملية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت أهميتها في الجمهورية اليمنية في كونها مرحلة أساسية كقاعدة معلوماتية، تقوم عليها في المستقبل خطط التنمية، المتعلقة بمخرجات المرافق العاملة بالدولة كالمؤسسات الأكاديمية والقوى الوظيفية، ونسب الزيادة في معدلات السكان في الأماكن التي تقتضي زيادة مبرمجة في المنشآت الخدمية كالمدارس والمراكز الصحية، ومخططات الإسكان والمشاريع التنموية، وخدمات الرعاية الاجتماعية، كل هذه الخطط والآفاق المستقبلية لايمكن أن تتم بمعزل عن توفير معلومات دقيقة وأرقام أمينة وبيانات شفافة مالم تتوفر لعملية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، عوامل النجاح الكفيلة بتحقيق النتائج المرجوة لها، والتي نعلق على المواطن الأمل الكبير بالتعاون مع فرق العمل الميداني، من خلال الإدلاء بالمعلومات الصحيحة والأمينة، ونؤكد على أن محافظة تعز ذات الكثافة السكانية الكبيرة، النموذج الأمثل في إنجاح هذه الفعاليات، كما هو شأنها في كل الفعاليات الوطنية.

### التسهيلات

- لاتأتي التسهيلات لفرق التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت من منطق المباهاة والحرص على الظهور، بقدر ماهي واجب وطني تمليه علينا قيم الوطنية وشرف الواجب، وصدق التعاطي مع القضايا والفعاليات الوطنية التي تحقق المكاسب الخلاقة للإنسان اليمني في حاضره ومستقبله، ونحن بلاشك في محافظة تعز قد حرصنا على التواصل مع رؤساء المجالس المحلية والوحدات الإدارية في كافة مديريات المحافظة، لتذليل كافة الصعوبات وتوفير الامكانيات لفرق العمل الميداني، ناهيك عن تسخير كل مايمكن أن يؤدي إلى خدمة هذه الفرق ويكفل لها تأدية مهامها على أكمل وجه، فضلاً عن التوجهات التي أعطيت لكافة فروع الأجهزة والمؤسسات الاعلامية المحلية بضرورة تكثيف رسالة التوعية الإعلامية والتهيئة المكثفة للمواطن والكيفية التي تمكنه من التعاطي مع هذا الحدث الهام، وأؤكد لك أن المحافظة تقف على أهبة الاستعداد بكل ماديها من إمكانيات لتحقيق الصورة المثالية لنجاح هذا الحدث الوطني الهام.

### التفاعل مع التعداد العام

- دورنا في تهيئة المواطن للتفاعل مع عملية التعداد العام يأتي في إطار الخطة العامة للدولة، بما تمثله من رسائل إعلامية ومواكبة توعوية لهذا الحدث الهام، وكما أشرت سابقاً إلى تواصلنا الدائم مع المواطن عبر قنوات الحكم المحلي في المديريات وفروع الأحزاب والمنظمات الجماهيرية، وعدول القرى والعزل، وعقال الحارات، كل هؤلاء هم قنواتنا التي ننفذ من خلالها التوصيات والملاحظات التي يتلقاها المواطن أولاً بأول، وتتمثل هذه التوصيات بتوعية المواطن بأهمية مرحلة التعداد العام، وأهمية الإدلاء بالمعلومات الصحيحة، وتسليط الضوء على الغاية التي تهدف إليها الدولة من تنفيذ هذه العملية والتي تصب في الأول والأخير في خدمة المواطن، هذه الخدمة التي ستترجم مستقبلاً على شكل تخطيط نموذجي لحي سكني، وعلى هيئة مدرسة ومشروع صحي، وبئر مياه، ومرفق خدمي، ورعاية اجتماعية.

أما المعلومة السليمة والرقم السليم فسيمثل لنا معطى أساسياً لكل خططنا المستقبلية ابتداء من الفرد في المجتمع وانتهاء بالوطن اليمني الكبير، وعن الخطوات التي أعدتها المحافظة في الوقت الراهن تسير وفق الخطة العامة للدولة وماهو مناط بمحافظة تعز كدور فعلي يتم القيام به والحث عليه من خلال الأجهزة والمكاتب المعنية، بدءاً من المراحل التمهيدية التي تمت في يوليو الماضي مروراً بمرحلة العد الفعلي وانتهاء بليلة الاسناد الزمني، وسيجد المكلف بالتعداد كل تعاون منا ومن السلطات المحلية بالمديريات وعلى مستوى القرى والعزل، وفي محيط الأسرة، لن ندخر وسعاً أو نألو جهداً في توفير كل مامن شأنه إنجاح هذه الفعالية الوطنية الجليلة.

محافظ صعدة:

### اتصال مستمر للتخلص من أي صعوبات قد تواجه التعداد